وفي السياق ذاته، قال آخر: «لقد تركت الحكومة الحالية الكراسي الاسرائيلية خالية أمام ممثلي الاردن والفلسطينيين والسعودية واليمن والجزائر. فالغياب من اللجنة الاقتصادية، وكذلك من لجنة شؤون اللاجئين، سوف يلاحقنا حتى يوم تحقيق السلام في المنطقة. لقد انتظرت اسرائيل ٤٣ عاماً للحصول على اعتراف علني بها من جانب جيرانها، وعندما دعيت للجلوس معهم على طاولة واحدة تخلّفت وبقيت في البيت» (عكيفا الدار، «بيع القضية في البازار»، **هآرتس**، ١٢/٥/١٩٩٢).

وقال البروفيسور يهوشفاط هركابي، لا يمكن اعتبار البيان الذي ادلت به الناطقة بلسان وزارة الخارجية الاميركية، محض صدفة، «ويبدو لي ان البيان جاء رداً على رفض اسرائيل حضور اجتماعات لجنة تسوية مشكلة اللاجئين الفلسطينيين بذريعة وجود ممثلين عن المهجر الفلسطيني في هذه اللجنة» (**يديعوت احرونوت**، ١٤/٥/١٩٩٢).

وفي هذا الاطار، قال شلومو غازيت، «ان ثمة امكانية في تفسير رفض اسرائيل المشاركة في مباحثات لجنة اللاجئين في التالي: اما ان تكون اسرائيل قد فقدت درجة مرونتها وقدرتها على التفكير البرغماتي؛ أو انها لا تدرك اهمية حل مشكلة اللاجئين بالنسبة لتسوية النزاع من جوانبه كافة؛ أو انها، ببساطة، لا تتطلع الى حل النزاع» (**المصدر نفسه**، ١٢/٥/١٩٩٢).

ولكن في وقت لاحق، اكدت الناطقة بلسان وزارة الخارجية الاميركية، ان قراري مجلس الامن ٢٤٢ و٣٣٨ هما القراران الملزمان بالنسبة لمسيرة السلام وليس أي قرار آخر من القرارات العديدة الصادرة عن الامم المتحدة طيلة السنين الماضية حول الشرق الاوسط. ولاحظت، ان وزارة الخارجية الاميركية تريد ان توضح، مجدداً، انها لا تدعم حق العودة بالنسبة للاجئين الفلسطينيين، لأن القرار المتعلّق بهذا الحق لم يكن ضمن القرارات التي وافقت عليها الاطراف المعنيّة عندما وافقت على حضور مؤتمر مدريد (**هآرتس**، ٢٠/٥/١٩٩٢).

من جهته، عقّب وزير الخارجية الاسرائيلية، ليفي، على البيان الاميركي الجديد، بأن هذا البيان وضع حداً لمحاولة بعض الاوساط العربية التمسّك بقرار عفى عليه الزمن، على انه عنصر من عناصر المسيرة السلمية. وقال مستشار رئيس الحكومة الاسرائيلية الاعلامي، ايهود غول، ان اسرائيل تجد في البيان الاميركي تغييراً ملموساً، وتنظر الى هذا الامر بالايجاب (**معاريف**، ٢٠/٥/١٩٩٢).

ومن جهة أخرى، علم انه تم الاتفاق في المباحثات التي اجرتها اللجنة الفرعية لشؤون اللاجئين، التي اجتمعت في اوتاوا، ان قرار الامم المتحدة الرقم ١٩٤، لا يعتبر جزءاً من مسيرة السلام وليس اساساً لتسوية مشكلة اللاجئين (**المصدر نفسه**).

صلاح عبدالله